





جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 02 ديسمبر 2023

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسؤولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث

يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 2 ديسمبر 2023

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د.

لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ.د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، وسواس نجاة، أ.د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ.د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد رشراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ.د. صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ.د. بوطالبي بن جدو، من جامعة وهران: أ.د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ.د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ.د. محمد عباس، أ.د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ.د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ.د. حفصاوي بن يوسف، أ.د. موسى فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قززان مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجليلي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ.د. عليان بوزيان، أ.د. فتاك علي، أ.د. بو سماحة الشيخ، أ.د. بن داود إبراهيم، أ.د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

تواصل مجلة المعيار مسارها العلمي دون توقف، وقد بلغت العدد الثاني من المجلد الرابع عشر من سنة 2023، حيث شارفت على سنتها الرابعة عشر من الصدور دون توقف، فهي بذلك وفرت فضاءات علمية لكل الباحثين من أساتذة وطلبة من داخل وخارج الوطن.

فكعادته احتوى هذا العدد على دراسات وأبحاث متنوعة، شملت كل التخصصات، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا حول الدراسات والأدبية البلاغية، والنقد الأدبي وقضايا النثر والشعر، وفي علم التاريخ تناول الباحثون، قضايا اجتماعية مهمة، وكذا إلى أبحاث في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، بالإضافة إلى دراسات أخرى بلغات اجنبية.

نأمل من كل الباحثين المهتمين بالبحث العلمي التواصل معنا.

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الصفحة	الموضوع	الرقم
10 -1	(اللا محكي) في الرواية النسوية الجزائرية رواية كوب شاي للامية خلف الله نموذجاً أ.د. خلف الله بن علي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت-	01
22 -11	أثر النسق الثقافي في بناء الخطاب الشعري الصوفي - نسق الفكر الجبري في ترجمان الأشواق أنموذجاً - ط.د. دريس مسيكة 1*، أ.د. الميلود قردان ، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت-	02
34 -23	استراتيجية التعبير من خلال أداء المعلم وتقويم المتعلم ط.د. دحماني ميلود، (المشرف) أ.د.رزايقية محمود، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت-	03
50 -35	إعجاز القرآن وأثره في نظرية النظم بين الباقلانيّ وعبد القاهر الجرجانيّ حمراس محمد، جامعة غليزان ، الجزائر	04
65 -51	الأزدواجية اللغوية في الحقل الأكاديمي وإعادة إنتاج الفرنسية- دراسة ميدانية لعينة من الطلبة ببعض جامعات الجزائر العاصمة- بولعراف رضوان، سماح عوايجية، جامعة الجزائر2-الجزائر	05
78 -66	بين الشعر الصوفي والشعرية الصوفية (مقاربات مفاهيمية) بوعبيد كزّة، زدادقة سفيان، جامعة محمد الأمين دباغين سطيف، الجزائر	06
91 -79	تناسب المقاصد الخطابية والنتائج السياقية وفق نظرية الملاءمة التداولية-دراسة تطبيقية في سورة الجن- بلعكري سميّة، بوسعيد جميلة، جامعة الجيلالي اليابس -سيدي بلعباس- (الجزائر)	07
107 -92	تيسير النحو العربي عند عبد الكريم الفكون من خلال كتابه "فتح المولى" ط.د. معمّر حاج العربي، المشرف: أ.د. بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون، تيارت-الجزائر-	08
117 -108	جهود عبد الرحمان الحاج صالح في الدرس الصوتي ط.د يعقوب عمر، د إبراهيم طيشي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.	09
132 -118	سؤال الأنساق الثقافية في رواية(ليتني امرأة . ثرثرة عادية) ل(هنوف الجاسر) د. برفاد أحمد، جامعة جيلالي بونعامة - خميس مليانة - الجزائر	10
146 -133	فكرة المقاصد عند الشاطبي بين أصول الشريعة وأصول النحو لقريظ بلقاسم، طيبة ميدني، جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، الجزائر،	11
162 -147	لامية العرب من الجمالية الشعرية إلى المستتر الثقافي- هيمنة نسق الترهيب عند الشنفرى- ط.د: الصيد جلول، أ-د : طالب عبد القادر، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس - الجزائر	12
172 -163	مظاهر الانزياح في الحكم العطائية ط.د مدام سامية، أ.د. عطار خالد، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت-	13
183 -173	Arab Contributions to the Articulatory Phonetics According to the Anatomical Studies HAMIDANI AISSA, HAMIDANI AHLEM, University of Ibn Khaldoun – Tiaret –Algeria	14
197 -184	La guerre, son ordre...et ses désordres La mise en mots du thème de la guerre dans le roman La princesse et le clown de Hamid Skif BENTELIDJAN Siham. Ecole Normale Supérieure des Lettres et Sciences humaines, Bouzaréa, Alger, Algérie.	15
213 -198	أثار تطبيق المادة 54 من قانون الأسرة على المجتمع الجزائري: دراسة سوسيوقانونية دحمون حفيظ، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت-	16

230 -214	إشكالية المضامين القيمية ومنطق حوار الحضارات في ظل العلاقات الأورو-عربية جزار مصطفى، جامعة حسبية بن بوعلي بالشلف، الجزائر.	17
243 -231	الإصلاح السياسي وأثره على توجهات السياسة العامة في الجزائر، السياسة العامة البيئية أنموذجاً ط.د. رقيق فاروق، أ.د. تراكة جمال، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة -الجزائر-	18
258 -244	التوظيف السياسي للقبيلة في ليبيا 1969-2022 المبروك خليفة كرفاع، كلية احمد بن محمد -قطر-	19
274 - 259	الحق في الصحة والحصول على الدواء في التشريع الجزائري وفاء شعلال، الأستاذ المشرف: فرحات حمو جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم -الجزائر-	20
285-275	الحماية القانونية للبيئة من الاضرار الناتجة عن الاسلحة الفتاكة في النزاعات المسلحة الدولية العيشي عبد الرحمان، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة البليدة 2- الجزائر-	21
296 -286	الدبلوماسية المناخية كآلية لتعزيز الحوكمة البيئية سليمان سهايم ، جامعة البليدة 2 -الجزائر-	22
311 - 297	الطاقات المتجددة كخيار استراتيجي لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة -دراسة حالة الجزائر- زهير بوكريف، محمد لعقون جامعة لونيبي علي -البليدة 2-الجزائر-	23
323 -312	النزوح البيئي، إشكالية الظاهرة والبيانات بلمادي سفيان، جامعة علي لونيبي - البليدة 2 -الجزائر-	24
338-324	تعزيز الأمن البيئي في النزاعات المسلحة رحماني مهدي، أستاذ محاضر "أ"، جامعة البليدة 02 -الجزائر-	25
353 -339	تقييم المشاركة السياسية في الجزائر 2019-2023 زيتوني محمد، جامعة محمد بوضياف "المسيلة -الجزائر-	26
365 -354	دور الاجتهاد القضائي الجزائري في تقدير مصلحة المحضون قدوش سميرة، جامعة أحمد بن يحيى الوئرشريسي، تيسمسيلت -الجزائر-	27
381 -366	دور الوظائف الخضراء في دعم الاستدامة وتحقيق الأمن البيئي زان مريم، جامعة لونيبي علي البليدة 2-الجزائر	28
397 -382	فقدان التنوع البيولوجي وانعكاساته على الامن الغذائي العالمي د.فكري شهرزاد، جامعة لونيبي علي، كلية الحقوق والعلوم السياسية -الجزائر-	29
410-398	مساهمة الطالب "عيسى مسعودي" الثورية في الصحافة التونسية 1956-1957 د. محمد سريع، جامعة حسبية بن بوعلي الشلف -الجزائر-	30
426 -411	الاستثمار الفلاحي بولاية تيسمسيلت خلال الفترة 2010-2021 بين الواقع والمأمول صادق جميلة، جامعة أحمد بن يحيى الوئرشريسي -تيسمسيلت- الجزائر-	31
441 -427	التوازن المالي في الجزائر بين حوكمة الإنفاق العام والاستدامة المالية فيرم يمينة، شيبوط سليمان، جامعة الجلفة -الجزائر-	32
456 -442	الدور الوسيط للقيمة المدركة في تعزيز أثر جودة الخدمة على ولاء العملاء-دراسة حالة بنك القرض الشعبي الجزائري (CPA)- باني فتحي ¹ ، بركان مامة ² ¹ جامعة تيسمسيلت -الجزائر-- ² جامعة يحي فارس المدينة -الجزائر-	33

471-457	المؤسسات الرائدة في تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجزائر، الوكالة الوطنية للتشغيل نموذجا ط.د. فني ياسين ¹ ، د. سحوان علي ²	34
486-472	دراسة لواقع تجربة توجه الجزائر نحو زيادة اهتمامها بالاستثمار في الطاقة المتجددة عائشة نجاح ¹ ، بوقادير ربيعة ²	35
500-487	مبادرة طريق الحرير الجديد بين الاستراتيجيات الصينية والتحديات الأمريكي لخذاري جلول ¹ ، غربي محمد ²	36
514-501	Perception des étudiants de l'atmosphère d'un site web éducatif: évaluation avec l'outil EEAM GUELAILIA Redouane ¹ , BOUZIANE Mohamed ² ¹ Université de Tissemsilt, Algérie- ² Université de Tissemsilt, Algérie	37
527-515	الاسترخاء وأثره الايجابي على تطوير الأداء لدى رياضي دفع الجلة طاهير عمار ¹ ، لزنك احمد ² ، داخية عادل ³	38
543-528	إشكالية ادماج الانترنت في الدراسة بين اعتبارات التربية وتحديات وسائل التكنولوجيا المعاصرة د. فضيلة رياحي، جامعة البليدة2-الجزائر-	39
556-544	الالتزام التنظيمي وعلاقته بالأداء المهني لدى العمال ابراهيم بيض القول ¹ ، تجاني منصور ²	40
565-557	البعد التراثي في النصوص التعليمية - التطور الابتدائي أنموذجا - أحمد بونيف، المركز الجامعي نور بشير- البيض-الجزائر-	41
580-566	الحسبة على الحمامات في المغرب الاسلامي شوتر نجاة ¹ ، حمدوش زهيرة ²	42
591-581	الدراسات القرآنية مفهومها وعلاقتها بعلوم القرآن خالد مهدي، جامعة الجزائر1- بن يوسف بن خدة- كلية العلوم الإسلامية-الجزائر-	43
607-592	السكن المشترك وتأثيره على الممارسات الجنسية لدى الأزواج دراسة سوسيو أنثروبولوجية بمدينة وهران ط.د. مشري محمد، جامعة وهران2-الجزائر-	44
624-608	الصدق الخارجي للنسخة العربية لاختبار MMPI 2 د. علي تودرت نسيمه قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الجزائر2-الجزائر-	45
634-625	الموروث الثقافي إبان الاستعمار، التعليم في الجزائر في الفترة ما بين 1925-1961 نموذجا رزوقي عبد الله ¹ ، مسعودي العلمي ²	46
649-635	أهمية المنهج الكمي في تدوين الديمغرافيا التاريخية في المغرب الإسلامي د. مزردى فاتح، جامعة البليدة 2 -الجزائر-	47
662-650	براديقم الوسيط في ضوء ميلاد ماكلوهانية جديدة: قراءة في المفاهيم رشيد بن راشد، جامعة وهران (2)-الجزائر-	48

675 -663	تأثير القراءة الإلكترونية على الكتاب الورقي في ظل انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قراءة سوسولوجية نقدية لتحليل الواقع والتحديات قاسي محمد الهادي، جامعة اكلي محند أولحاج البويرة -الجزائر-	49
691 -676	تقويم محتوى برامج العلوم للمرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات التربية الصحية د. تزكرات عبد الناصر ¹ ، د. محمودي سليم ² ¹ جامعة محمد لمن دباغين-سطيف 2،- الجزائر- ² جامعة البشيرابراهيمى برج بوغريج، الجزائر،	50
707 -692	دور التعليم عن بعد في تنمية التفكير الابداعي لدى طلاب جامعة الشرقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس د. أمينة بن قويدر صمد ¹ ، د. جوخة الصوافي ² ، د.قاسم العجمي ³ ¹ جامعة الشرقية -سلطنة عمان- - ² جامعة الشرقية -سلطنة عمان- - ³ جامعة الشرقية -سلطنة عمان-	51
722 -708	دور تكنولوجيا الاتصال الرقمي في عصرنة المؤسسات الخدماتية دراسة حالة لمؤسسة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء CNAS- عين الدفلى أحمد جبار ¹ ، السلامي دلال ² ¹ جامعة خميس مليانة-الجزائر- - ² جامعة خميس مليانة -الجزائر-	52
737 -723	صعوبات البحث الأكاديمي لدى طلبة العلوم الاجتماعية-دراسة ميدانية بقسم العلوم الاجتماعية في جامعة الشلف- أ. د. سهلية بوجلال ¹ ، د. عمر بوسكرة ² ¹ جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر- - ² جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر-	53
745 -738	ضوابط التأويل في الفلسفتين اليهودية والعربية الإسلامية - دراسة تحليلية - د. سحوان رضوان. جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-	54
761 -746	فيروس كورونا يحاكي إرهابًا بيولوجيًا: قراءة فلسفية نقدية معوشي حياة ¹ ، حاج علي كمال ² ¹ جامعة 8 ماي 1945 قالمة -الجزائر- - ² جامعة 8 ماي 1945 قالمة -الجزائر-	55
777 -762	قيم المواطنة في التصور الصوفي الإسلامي هارون غنيمية، جامعة حسبية بن بوعلي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-شلف -الجزائر-	56
791 -778	مدارس رعاية ذوي الهمم في الجزائر - الإعاقة السمعية نموذجاً- ذيب وسيلة، جامعة البليدة 2-الجزائر-	57
803 -792	مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي من وجهة نظرهم- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي والمهني بالمسيلة- أ.د. مصطفى بعلي ¹ ، د. هجيرة بوساق ² ¹ جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر- - ² جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر-	58
815 -804	معركة العقل عند عبد الله شريط مبارك فضيلة، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	59
825 -816	نحو عولمة الفهم عند "ادغار موران" معاطلية سامية ¹ ، كحول سعودي ² ¹ جامعة 8 ماي 1945 -قالمة -الجزائر- - ² جامعة 8 ماي 1945 -قالمة -الجزائر-	60
839 -826	نقد وتأسيس لخطاب ماركسي جديد عند لويس ألتوسير عليش لعموري، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة -الجزائر-	61
856 -840	واقع الفعل السياحي بين ثنائية التنمية المستدامة وثقافة المورد البشري د. زروق علي، جامعة خميس مليانة -الجزائر-	62
871-857	Decoding Reading Comprehension Challenges: A Study of Biology Students in Algerian Higher Education Dr. Asma Djaidja¹, Dr. Abla Ahmed Kadi² ¹University Center of Barika, Algeria- ²University of M'sila, Algeria	63

886-872	Promoting Algerian EFL students' comprehension via e-reading materials Sihem Zerbout ¹ , Nouria Messaoudi ² ¹ Ain Temouchent University, Algeria - ² Teacher Training College, Mostaganem (ENSM), Algeria	64
898-887	South Sudanese Linguistic Identity Dilemma as a Colonial Residue Ktir Keltoum ¹ , BensafiZoulikha ² ¹ University of Algiers 2 Abou El Kacem Saâdallah, Algeria- ² University of Algiers 2 Abou El Kacem Saâdallah	65
913-899	The impact of using modern media and communication technologies in implementing the concept of artificial intelligence in university communities. Slimani Leila University of Ghardaia –Algeria-	66
923-914	Unveiling the Role of History in Enhancing the Power of Arab Gulf States Zaoui Rabah ¹ , Lounis Faris ² ¹ Akli Muhand Oulhadj University -Algeria- ² University of Algiers 03 -Algeria-	67
936-924	Violence in the Algerian school, its forms, factors and prevention Fadila Belabbes ¹ , Salima Abdeslam ² ¹ Universite Moulay El Tahar Saida- ² Universite Mohamed boudiaf- msila	68
952-937	Energie renouvelable, développement durable et sécurité écologique: mondiaux. Le paradoxe des lobbies des hydrocarbures Hamdis Makboula, université Blida 2- Lounici Ali -Algérie-	69
962-953	L'appréciation du Droit des montages fiscaux des multinationales Etude comparative Boumediene Zaza, Faculté de Droit et de Sciences Politiques Université Oran 2 –Algérie-	70
974-963	Protection de l'environnement à travers l'économie circulaire dans l'industrie textile: Approches et procédés Hanane ZAMOUM, EHEC KOLEA, laboratoire Marketic EHEC –Algérie-	71
990-975	الرؤية الفجائية في السرد النسوي من منظور الناقد محمد معتصم كمال غربي ¹ ، أ.د. شامخة طعام ² ¹ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر- ² جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر-	72
999-991	تمظهرات الخطاب الصوفي عند عبد القادر فيدوح عاشور موسى*، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر-	73
-1000 1016	علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالعزلة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية من وجهة نظر الوالدين. (دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة الدويرة) روحاي محمد ¹ ، رحوي بلحسين عباسية ² ¹ جامعة مولود معمري تيزي وزو -الجزائر- ² جامعة مولود معمري تيزي وزو -الجزائر-	74

التاريخ: 2022/09/29

الرقم: L22/0364 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة المعيار المحترم

المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسييف - ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي السابع للمجلات للعام 2022.

يخضع معامل التأثير "ارسييف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "ارسييف Arcif" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن (5100) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في (20) دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (1000) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "ارسييف Arcif" في تقرير عام 2022 .

ويسرنا تهنئتم وإعلامكم بأن مجلة المعيار الصادرة عن المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسييف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

<http://e-marefa.net/arcif/criteria/>

و كان معامل "ارسييف Arcif" العام لمجلتكم لسنة 2022 (0.1057). كما صنفتم مجلتكم في:

• تخصص العلوم الاجتماعية (متداخلة التخصصات) من إجمالي عدد المجلات (136) على المستوى العربي، مع العلم أن متوسط معامل ارسييف لهذا التخصص كان (0.12).

• تخصص العلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات) من إجمالي عدد المجلات (210) على المستوى العربي، مع العلم أن متوسط معامل ارسييف لهذا التخصص كان (0.1).

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "ارسييف Arcif" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل "ارسييف"، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير "ارسييف Arcif"



التاريخ: 8/10/2023
الرقم: L23 / 458ARCIF

سعادة أ.د. رئيس تحرير مجلة المعيار المحترم

المركز الجامعي أحمد بن يحيى الوئشريسسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسييف - ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

يخضع معامل التأثير "Arcif ارسييف" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الإسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "Arcif ارسييف" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يقارب (5000) عنوان مجلة عربية علمية أبحاثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في العالم العربي. ونجح منها (1155) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "Arcif ارسييف" في تقرير عام 2023.

ويسرنا تهنئكم وإعلامكم بأن مجلة المعيار الصادرة عن المركز الجامعي أحمد بن يحيى الوئشريسسي-تيسمسيلت، الجزائر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "Arcif ارسييف" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

وكان **معامل "Arcif ارسييف" العام** لمجلتكم لسنة 2023 **(0.1563)**. كما صُنفت مجلتكم في:

- تخصص العلوم الاجتماعية (متداخلة التخصصات) من إجمالي عدد المجلات (141) على المستوى العربي ضمن الفئة (Q3) وهي الفئة الوسطى، مع العلم أن متوسط معامل ارسييف لهذا التخصص كان (0.198).
- تخصص الآداب والعلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات) من إجمالي عدد المجلات (251) على المستوى العربي ضمن الفئة (Q3) وهي الفئة الوسطى، مع العلم أن متوسط معامل ارسييف لهذا التخصص كان (0.136).

راجين العلم أن حصول أي مجلة ما على مرتبة ضمن الأعلى (10) مجلات في تقرير معامل "ارسييف" لعام 2023 في أي تخصص، لا يعني حصول المجلة بشكل تلقائي على تصنيف مرتفع كتصنيف فئة Q1 أو Q2، حيث يرتبط ذلك بإجمالي قيمة النقاط التي حصلت عليها من **المعايير الخمسة المعتمدة لتصنيف مجلات تقرير "ارسييف" (للعام 2023) إلى فئات في مختلف التخصصات**، ويمكن الاطلاع على هذه المعايير الخمسة من خلال الدخول إلى الرابط: <http://e-marefa.net/arcif>

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "Arcif ارسييف" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل "ارسييف"، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير

"Arcif ارسييف"



La guerre, son ordre...et ses désordres
La mise en mots du thème de la guerre dans le roman La
princesse et le clown de Hamid Skif
War, it order ...and its disorders.
Put into words of theme of War in The princess and the clown of
Hamid Skif



BENTELIDJAN Siham.

Ecole Normale Supérieure des Lettres et Sciences humaines, Bouzaréa,
Alger, Algérie.

Email : bentelidjan.siham@ensb.dz

Date de soumission: 29 /10 /2023, date d'acceptation: 29/11 /2023

Résumé:

Le présent article étudie la représentation de la guerre civile dans le roman de l'écrivain algérien Hamid Skif. Paru aux éditions 00h00.com, en 1999, ce roman ne s'attache pas à décrire fidèlement les crimes et les scènes de meurtres, à l'encontre des romans de l'écriture de l'urgence des années quatre vingt dix. Comment et pourquoi ce roman se démarque-t-il de cette production traitant de la guerre ? Skif n'a pas procédé à un mimétisme parfait d'un réel terroriste choquant mais il a analysé en profondeur le phénomène de la guerre. Ainsi, l'abondance de la métaphore animalière émane de cette défiguration symbolique de l'ennemi dont on cherche à défigurer le corps. Le corps est alors le moyen et l'enjeu de toute guerre. L'ordre de l'action armée produit un désordre que traduisent la polyphonie énonciative et l'enchevêtrement des voix que nous lisons dans *La princesse et le clown*.

Mots clés: polyphonie; le corps; métaphore animalière ; guerre.

Abstract:

The theme of war is recurring in the Algerian literary production because the majority of writers have lived in the independence war or the terrorism period. Thus their novels, in the most, describe the horror of war and corpse scenes. But, in *The Princess and the clown*, the writer Hamid Skif products a singular representation of this theme. In fact, the animal metaphore that we find in this text express the symbolic destruction of the human been by the war before his real and physic destruction. The text of Skif is polyphonic because it transmits the mess of the war. Thus, in *The princess and the clown*, the denunciation of violence is done in symbolic way.

key words: polyphoni; war; body, animal metaphore.

Introduction:

A l'aube du nouveau millénaire, l'Algérie efface d'un revers de la main les crimes d'une guerre civile sanglante dont elle tente d'oublier les séquelles. Les écrivains contemporains de cette guerre ont essayé tant bien que mal d'exprimer un état de détresse générale en publiant des productions romanesques qui s'apparentent au témoignage historique. La fidélité au référent politico-social fut manifeste, dans la plupart de ces textes, et la distance laissée à l'allégorie fut réduite. Font exception à cet état de fait, quelques romans à l'instar de *La princesse et le clown* (une publication électronique chez 00h00 en 1999) de Hamid Skif, écrivain et journaliste algérien, exilé en Allemagne en 1997 ; ou le roman de *Comme un bruit d'abeille* (2001) de Mohammed Dib. Nous tenterons, dans cet article, de découvrir comment le texte de *La princesse et le clown* a su se distancier d'un misérabilisme mimétique de la réalité et d'une description crue des scènes de meurtres en parlant d'une guerre sans merci. A travers quels stratégies et procédés, rend-on compte de la rupture relationnelle, l'inhumanité, la destruction du corps, et le brouillard de la guerre par les mots et dans les mots ?

Le premier Partie : La guerre est une crise relationnelle :

La guerre a toujours accompagné l'existence de l'homme sur terre. Elle a existé de tous les temps et dans toutes les civilisations. Elle peut être nécessaire, obligatoire ou illicite mais son ultime but est toujours de « faire le plus de mal à l'ennemi¹ » (Clausewits, 2014, p. 10).

a. Le sentiment de la haine.

Les champs de batailles consistent donc en des théâtres d'extermination de l'Autre qui, la plupart des cas, doit être démonisé, animalisé ou réifié. La violence est alors le signe que les relations humaines sont faussées. Dans *La Princesse et le clown*, l'écrivain algérien Hamid Skif met en valeur le rapport de

La guerre, son ordre...et ses désordres.

Mise en mots du thème de la guerre dans *La princesse et le clown* de Hamid Skif

haine entre les camps de la guerre mais il met plus en valeur les relations rompues par le mensonge.

Il devient impératif de mettre fin à ces fadaises en recourant aux vraies sciences qui permettent à chacun de prendre conscience de l'être qui est l'être conscient de soi. (p.15)

Dans ce passage, le narrateur second, qui joue le rôle d'un conteur apprenti, se heurte à une discussion violente avec des étudiants universitaires qui raillent son discours pseudo-scientifique. Le narrateur est convaincu que le désert n'a jamais été une immense quantité d'eau, ni que l'homme a aluni un jour. Ce passage vient alors clore cette discussion aberrante. Le ton adopté, dans cette phrase, commence par un fallacieux sérieux garanti par l'emploi de la tournure impersonnelle « il devient impératif de mettre fin à ces fadaises ». La valeur de l'impersonnel en littérature permet à l'auteur d'être proche de la vie, « d'être actif et créatif (...). L'impersonnel émane d'une quatrième personne du singulier où personne ne parle mais qui persiste et existe² » (Aji, 2023). Cependant, la phrase s'achève sur un flou moqueur « prendre conscience de l'être qui est l'être conscient de soi », un truisme qui interrompe le cours de la pensée. Le chiasme utilisé instaure un flou qui prépare le flou de la guerre, le thème central du roman. Cette petite scène au registre farcesque prépare un climat de séparation et d'animosité entre les personnages.

Au cours d'une altercation, deux antagonistes en viennent aux mains quand tous les autres moyens pacifiques s'avèrent insuffisants. Chacun des deux tente d'imposer son point de vue à son adversaire par la force physique³. (Mekrazi, 1994, p. 7).

Les contrariétés relationnelles entre les différentes catégories des tenants du pouvoir dans le récit raconté par le conteur apprenti conduit à la violence, le narrateur ajoute ;

Bientôt, on sut davantage sur l'embrigadement de milliers de jeunes gens dans l'armée de Souleymane. La nuit, les jeunes écervelés endoctrinés dans les mosquées et garages transformés en lieu de prière se rassemblaient pour des exercices. Des mercenaires payés par les mystérieux bailleurs de fonds les entraînaient. (p. 55)

Le narrateur introduit la brièveté de la procédure d'armement effectué au début des années quatre vingt dix en Algérie par l'adverbe « bientôt » qui débute le passage. L'action armée requiert de la surprise. L'emploi du pronom indéfini « on » sujet du verbe « savoir » dans « on sut », dans la première phrase, fait allusion à la manière dont l'information de la constitution des groupes armés se propageait. Il s'agit d'une action hors la loi et secrète, d'où l'emploi de l'énoncé « on sut » et du mot « la nuit ». Le vocabulaire péjoratif colore le passage cité « embrigadement, écervelés, endoctrinés, mercenaires, mystérieux, bailleurs » et présente les signes avant-coureurs d'un désastre à venir. Le roman de *La Princesse et le clown* s'interroge, en effet, sur les méandres de la guerre civile des années quatre vingt dix en Algérie. Ces mots de sens péjoratif font partie d'un procédé ironique qui accompagne le tragique de la guerre au long du récit. Les conflits martiaux ont naturellement besoin de la haine pour déclencher la violence.

L'entreprise de la mobilisation des jeunes pour la guerre est rendue explicite, dans le passage cité avant, à travers trois phrases successives. A travers ces trois phrases, la violence armée est présentée par le narrateur, premièrement, comme une action de propagande « embrigadement, écervelés, endoctriné ». Souleymane devait rassembler les jeunes et maîtriser la foule car « par la guerre, l'individu est absorbé dans cette « totalité éthique » qu'est l'État-nation⁴ » (Clausewits, 2014, p. 12). Deuxièmement, la pratique religieuse alimente cette propagande « dans les mosquées ». Enfin, la guerre est sous-tendue par des intérêts financiers « des mercenaires payés par des bailleurs de fonds les entraînaient ». Les acteurs de l'action guerrière se caractérisent par la méfiance

La guerre, son ordre...et ses désordres.

Mise en mots du thème de la guerre dans *La princesse et le clown* de Hamid Skif

ainsi que le témoigne la description suivante dans le texte de *La Princesse et le clown* :

Ce vétéran de plusieurs guerres est d'une méfiance hors du commun.

Bazooka a nommé à ses côtés une foule de mouchards chargés de rapporter ses faits et gestes ainsi que l'état d'avancement des travaux.

(p.18)

La guerre est, par conséquent, fondée sur un rapport faussé à l'Autre. L'expression la plus saillante du rejet de l'Autre est son animalisation.

b. La métaphore animalière.

Le thème de la guerre, en littérature, a toujours fait intervenir la figure animalière (*A quoi rêvent les loups*, de Yasmina Khadra, à titre d'exemple). Le procédé d'animalisation n'est pas uniquement littéraire ; il est, aussi, idéologique et politique. Il a pour finalité de légitimer la mainmise du pouvoir, la négation de l'Autre et, par la suite, sa destruction. En effet, à l'aube des « grandes découvertes » faites par les peuples européens des autres continents, les récits d'explorateurs produisaient une image de l'homme étranger partagée entre les traits humains et animaliers⁵ (Retamar, 1972). Bhabha explique cette stéréotypisation de l'Autre par le discours colonial ainsi (Bhabha, 2007, p. 221):

De même le stéréotype, qui est sa stratégie discursive majeure, est une forme de savoir et d'identification qui oscille entre ce qui est toujours « en place », déjà connu, et quelque chose qui doit être anxieusement répété...comme si la duplicité essentielle de l'Asiatique ou la bestiale licence sexuelle de l'Africain, qui n'ont pas à être démontrées, ne pouvaient jamais vraiment, dans le discours être prouvées⁶

Dans *La Princesse et le clown*, le procédé d'animalisation des personnages prend diverses voies telle la caractérisation animale des personnages ou l'intrusion de la fable. Le narrateur du récit second décrit les gouverneurs du royaume du Désert du milieu. Le Désert du milieu est le lieu où se déroule le récit de Selma et Zombreto, c'est-à-dire le récit second :

Nous avons dans nos contrées des dictateurs bien plus attachants, ils possèdent l'âme du charognard et la ruse du chacal. Si on ne leur concède aucune amabilité, ils s'en moquent. Leur œuvre est faite d'enlèvements, d'assassinats en nombre, de tortures aux techniques éprouvées. Il ne s'agit ni de violeurs d'occasion, ni de tueurs à gages mais de tyrans aux grands pieds. (p.20)

Le narrateur décrit les partenaires de la guerre du Désert du milieu, le général 14-18, Bazooka, Tozkitoz et autres. La métaphore animalière assimile ces personnages à des êtres ayant « l'âme du charognard et la ruse du chacal ». La caractérisation par des traits animaliers couvre ces êtres d'un masque qui, comme le stéréotype dans le discours colonial, assure la répétition, la fixité de quelque chose déjà « en place » -pour reprendre le mot de Bhabha. « L'âme du charognard et la ruse du chacal » ne sont pas un fait nouveau ou aléatoire à ces personnages mais c'est leur identification et leur caractère permanent.

La scène prend un teint lugubre avec l'intrusion des masques du charognard et du chacal. Ces deux animaux se nourrissent de cadavres, rôdent autour des cimetières et hurlent à la mort. Ayant un aspect sinistre et sournois, ces figures animalières symbolisent l'attente morbide⁷ (Minnig, 2005). Le narrateur supplée à cette présentation dégradante de ses personnages, l'énumération de leurs crimes dans l'énoncé « leur œuvre est faite d'enlèvements, d'assassinats en nombre, de tortures aux techniques éprouvées ». L'ambivalence entre le sens du nom « assassinat, tortures » et celui de son qualifiant « en nombre, aux techniques éprouvées », d'une part ; et le contraste entre le sens mélioratif du mot « œuvre » et son attribut « enlèvements, tortures, assassinats », d'autre part, crée une tension au niveau de l'énoncé et introduit une nuance ironique et acerbe dans la description des partenaires de la guerre.

La destruction est donc moins dans « le déchainement de la violence, le déluge de fer et de feu et la perpétuation des massacres que dans l'usage dégradé du langage qui les prépare de longue date, qui nous habitue à accepter l'inacceptable, qui légitime le pire à l'avance⁸» (Crepon, 2001, p. 82). La

La guerre, son ordre...et ses désordres.

Mise en mots du thème de la guerre dans *La princesse et le clown* de Hamid Skif

métaphore animale, dans *La princesse et le clown* prend également sa sève du genre de la fable, à l'instar de l'extrait suivant qui décrit les invités de la princesse Selma qui gouverne le royaume du Désert du milieu:

Le représentant d'un caudillo de Caraïbes eut droit à tous les honneurs. Il avait rapporté en présent un perroquet flamboyant, espèce rare qui chante et danse avec un talent stupéfiant. Il fut d'autant plus entouré et fêté qu'il fut le seul à décrire les supplices que son maître infligeait à ses prisonniers. En application d'une technique mise au point pour éradiquer les cafards. (p. 22)

Le salon de la princesse Selma se transforme en une scène de théâtre où la cruauté se cache derrière le spectacle amusant. Nous constatons une symbiose frappante entre le vocabulaire belliqueux « caudillo, les supplices, maître, infligeait, prisonniers, éradiquer les cafards » et la description chatoyante du palais « honneurs, talent stupéfiant, entouré, fêté, technique ». Le palais de Selma, au moment où l'on y feint exposer des arts « danse, chant », se transforme en un espace où l'on raconte des terreurs appliquées avec méthode. La figure animalière apparaît dans ce clair-obscur au sein de la scène romanesque pour laisser la figure de la bête silencieuse parler à la place des hommes. Le narrateur emprunte au masque animalier le perroquet et les cafards, à travers quoi il met en contraste le monde de couleur « le perroquet » et celui de la laideur « les cafards » (qui, dans l'extrait, n'ont pas le droit d'exister et, qui symbolisent les prisonniers que le caudillo exécute).

La fabrication des fictions animalières donnera lieu, alors, à des évidences toujours en mouvement et assez insaisissable. Dans ces jeux de clair-obscur savamment entretenus, l'animal sera pour notre imagination un miroir, mais un miroir brisé. Cette brisure est celle d'une multiplicité qui à l'infini se diffracte et se disperse⁹ (Darmon, 2011, p. 245)

L'histoire de *La princesse et le clown* diversifie les masques animaliers et prolonge le genre de la fable dans la fresque constituée d'hommes du pouvoir.

La rhétorique du mensonge s'infiltré finement dans un monde fictionnel se situant à mi-chemin entre la société humaine et les clans animaliers. La scène racontée dans le passage suivant critique les faux semblants et tourne en ridicule les personnages du roman :

Charlot (le poney du clown Zombreto) opinait du chef. Il est des vérités que les poneys savent. Lui aussi avait connu un poney nommé Selma. Ils avaient vécu ensemble avant qu'elle ne succombe aux démons de la célébrité. Remarqué par un faux metteur en scène, elle tenta sa chance dans le septième art et atterrit dans un studio mais ce n'était pas le bon. Il s'agissait d'un lupanar dont les clients venaient jouer la bête. Trois mois plus tard, elle tua son mentor d'un coup de sabot et disparut en compagnie d'un rimeur qui lui lisait ses poèmes à l'oreille. C'était jadis mais de cela il ne fallait plus parler. (p. 47)

Les personnages de Charlot et de son amante, les poneys personnifiés, sont des victimes de mensonge et de tromperie. Le mensonge, avant ou pendant la guerre ne se limite pas à la propagande qui appelle et légitime le sacrifice du sang. Le mensonge est aussi toutes les tromperies qui amplifient le malheur d'autrui¹⁰ (Crepon, 2001, p. 87). La société que le texte de Skif décrit est une société qui fixe le mensonge et le prolonge, son langage est perverti par un mensonge permanent au service de la haine. La fable, originellement une parole d'esclave, accompagne le récit de guerre parce qu'elle incarne un mode d'énonciation assez particulier où l'amusement de la figure animalière se double d'un tragique menaçant. La fable « implique, inscrite dans son énonciation même, une stratégie du dominé à l'égard du dominant nécessitant esquive, ruses, détours, séductions provisoires, sur fond de danger menaçant¹¹ » (Darmon, 2011, p. 259).

Il importe de souligner que la métaphore animalière surgit dans tout discours sur la guerre car celle-ci a pour conséquence majeure de tuer des hommes, mutiler les corps et les défigurer. La guerre déchire les ornements qui couvrent les discours trompeurs et hypocrites. Elle impose silence pour laisser libre cour à la confrontation physique et directe. Les masques tombent et les

La guerre, son ordre...et ses désordres.

Mise en mots du thème de la guerre dans *La princesse et le clown* de Hamid Skif

discours mielleux se taisent. La guerre fait surgir, chez l'être humain, ses caractéristiques les plus négatives voire les plus atroces. Le recours à l'image animale est alors une défiguration symbolique, par les mots, qui prépare la défiguration corporelle de l'ennemi.

La deuxième Partie

La représentation de la guerre.

a. Le corps :

Le corps est un enjeu primordial dans toute action de violence, mais aussi dans toute guerre. Le narrateur de *La princesse et le clown* poursuit l'avilissement des personnages de sa fresque narrative à travers la description de corps gourmands, passionnés par les plaisirs de la bouche. Ces corps confinés aux besoins biologiques nous rappellent les personnages grotesques de Rabelais dans *Gargantua et Pantagruel*.

Il faisait servir les meilleurs vins accompagnés d'amandes salées, de pois chiches grillés et de raisins secs. Nous bûmes ainsi plusieurs soirs de suite avant qu'il ne consente à me poser foule de questions sur votre altesse. (p.20)

La scène que décrit le narrateur se déroule chez le commandant 14-18, un des prétendants que trouve le valet Zombreto à sa princesse Selma. Zombreto procède par grossissement du personnage de sorte qu'il apparait comme ogre qui ne cesse de manger « nous bûmes ainsi plusieurs soirs ». En effet, les verbes de ce passage descriptif sont au temps du récit « bûmes, faisait ». Les temps simples utilisés (passé simple et imparfait) ont un aspect inachevé contrairement aux temps composés. L'énumération des mets et des plats est une partie de la découverte de cet appétit insatisfait, derrière lequel se cache un appétit lucratif considérable qui appelle à la guerre. Le narrateur poursuit ses descriptions :

Je suis sorti du bain de l'horloge complètement retapé pour me jeter dans la première gargote venue. J'ai avalé un consommé de légumes,

une dizaine de brochette de cœur d'agneau, une assiette de poulet aux olives, du mouton aux tomates et achevé le gueuleton par un demi melon arrosé d'un litre de lait caillé. (p.47)

Le narrateur donne aux scènes de la nourriture une importance de choix dans le roman en question. Il s'attarde à énumérer les plats de sorte qu'il fait penser aux corps boulimiques. Le thème de la guerre n'a pas fait intervenir le corps anorexique mais le corps boulimique. L'appât du gain apparaît dans l'extrait cité à travers les nuances sémantiques qui chosifient le corps du locuteur « me jeter », mais aussi à travers la répétition sonore du phonème [m] qui traverse tout le passage. Ce phonème [m], se propageant dans les mots « complètement », « me jeter », « première », « consommé », « légumes », « mouton », « tomate », « demi », « melon », est une consonne bilabiale. Prononcée par les lèvres, cette consonne compte parmi les lettres prononcées dès la première enfance. Sa répétition, accompagnée notamment de la voyelle nasale « on », dans l'extrait, fait résonner le son de mastication. S'ajoute à cela, le son assez marquant du [g] dans les mots « légumes » et « gueuleton » sortant de la glotte qui rappelle implicitement le son du gosier qui, non pas déguste, mais avale le festin. L'hyperphagie redondante, dans le texte de *La princesse et le clown*, n'est-elle pas les prémices d'une action d'avaler l'Autre par l'action guerrière.

Les scènes de nourriture relient le texte de *La princesse et le clown* à un héritage culturel oral où foisonnent les ogres et les monstres qui mangent beaucoup ou qui disposent de caractéristiques hors du commun. Ainsi le narrateur décrit-il son personnage Zombreto, le valet de la princesse Selma :

Connu depuis des siècles, cet Arabe s'appelait Zombreto. Il figure dans les livres des moines coptes sous le nom de fils-du-tordu. Ses biographes le décrivent avec un nez crochu et le corps malingre ce qui ne l'empêchait pas de manger comme trois et de dormir des années entières. (p.15)

La guerre, son ordre...et ses désordres.

Mise en mots du thème de la guerre dans *La princesse et le clown* de Hamid Skif

La guerre est une difficile épreuve d'endurance qui agit fortement sur le corps dont elle se sert de manière urgente. Elle le modèle au quotidien à travers les traitements dégradants et la torture. On cherche à animaliser l'ennemi, à effacer sa présence pour « entretenir la sienne propre¹² » (Andrieu, 2006).

b. polyphonie et mise en mots de la guerre.

La violence, dans *La princesse et le clown*, ne décrit pas les scènes de meurtre calquées de la réalité extra-littéraire marquée par les actes terroristes des années quatre vingt dix en Algérie. La violence fut transférée au niveau langagier par le biais d'une polyphonie « inquiète et inquiétante » où le lecteur n'arrive presque pas à déterminer qui parle dans les différentes parties du texte.

La guerre est un affrontement violent qui sert à prouver sa suprématie :

La guerre civile se déroule sur le théâtre du pouvoir. Il n'y a de guerre civile que dans l'élément du pouvoir politique constitué ; elle se déroule pour garder ou pour conquérir le pouvoir, pour le confisquer ou le transformer. Elle n'est pas ce qui ignore ou détruit simplement le pouvoir, mais elle s'appuie toujours sur des éléments du pouvoir¹³
(Foucault, 2013, p. 31)

La violence est diverse, elle peut être verbale, physique, militaire ou psychologique. Pendant les désaccords, chacun veut parler haut. Le mot devient alors un moyen et une prolongation de la guerre. Encore une fois « ce sont des mots qui nourrissent la guerre et il faut des artisans pour en faire des armes¹⁴ » (Crepon, 2001, p. 87). Le cri augmente quand il y a un manque de réflexion. La réflexion est silencieuse. Il est vrai que la guerre tend à imposer silence à l'adversaire mais elle est un phénomène criard et bruyant. Ainsi, pour rendre compte de ce vacarme, désaccord et anarchie, le texte littéraire se sert d'une pluralité de voix souvent enchevêtrées dite polyphonie¹⁵ (Bakhtine, 1984).

En effet, l'auteur de *La princesse et le clown* a diversifié les narrateurs se servant d'une stratégie de mise en abîme. Le lecteur se confronte à un narrateur

hétéro-diégétique qui lui présente un deuxième narrateur quittant son village natal désertique pour la ville d'O. où il aspire à devenir conteur dans la place publique. Il est déçu par l'état insalubre auquel parvient la ville. Le jeune conteur entame son récit allégorique de la guerre civile en Algérie, le récit du royaume du Désert du milieu. Toutefois, à l'intérieur de ce récit doublement mis en abîme, nous lisons d'autres récits racontés par Zombreto le valet de Selma et par son poney Charlot. Les voix se confondent, les cris s'élèvent, le vacarme commence par le truchement de cette polyphonie énonciative, de cette « identité plurielle¹⁶ » (Bertrand, 2000, p. 36) :

Installé autour d'une cruche de legmi, les deux lascars qui se connaissent de réputation égrenèrent leurs souvenirs tard dans la nuit avant que Zombreto n'aborde le sujet. « Tu devrais venir avec moi, dit-il à Souleymane. Cela ne t'engage à rien (...).

- Zombreto, fais-moi grâce de tes discours mielleux(...)
- Tu me connais cheikh Souleymane, prince des serviteurs de Dieu, je ne lâche pas prise facilement.
- Cesse donc de mâcher ta salade, farceur de marcher forain (...). « moi, Zombreto, j'ai connu un jeune érudit doué de la sagesse qui en faisait l'égal de mille autre. (p.176)

Dans ce passage, le narrateur, Zombreto, la princesse Selma et Souleymane le Magnifique parlent en même temps de telle façon qu'il reste difficile de cerner à qui appartient chaque énoncé. Les partenaires de cette conversation où chacun se vante et attaque les autres sortent anéantis de cette controverse puérile comme si ils finissaient un combat. Kristeva souligne le caractère violent du discours carnavalesque, origine du discours polyphonique :

Le discours carnavalesque brise les lois du censuré par la grammaire et la sémantique, et par ce même mouvement il est une contestation sociale et politique : il ne s'agit pas d'équivalence mais d'identité entre la contestation du code linguistique officiel et la contestation de la loi officielle.¹⁷ (Kristeva, 1969, p. 83)

La guerre, son ordre...et ses désordres.

Mise en mots du thème de la guerre dans *La princesse et le clown* de Hamid Skif

L'auteur de *La princesse et le clown* a insufflé une atmosphère de brouillard qui marque souvent la guerre, en brisant la linéarité du texte et la lisibilité de la parole. Le discours carnavalesque appelle le bruit et transfère la guerre sur un terrain symbolique.

Conclusion :

La guerre appelle à la confrontation directe des adversaires. Ainsi, elle renverse les masques construits par les paroles trompeuses. L'action martiale se définit par le recours, réel ou potentiel, à la violence organisée qui doit être légitimée (notamment par les médias), et dont la souveraineté est l'enjeu¹⁸ (Boene, 2014, p. 112). Dans cette agitation fondée sur des altérités bafouées et souillées dont le but est de prouver sa force et d'affirmer son pouvoir, les narrateurs de *La princesse et le clown*, et derrière eux l'auteur, ne s'attardent pas à décrire la violence de la guerre mais ils soulignent que l'être humain est en guerre au moment même où il ment, où il trahit, où il laisse libre cour à ses instincts corporels, au moment même où sa parole (avec ses détours, ruses, mensonges) devient la boucherie de l'Autre.

Notes de bas de page :

- ¹ C. CLAUSEWITZ, (2014), De la guerre, p.10.
- ² H. AJI, 2009, « mise en œuvre de l'impersonnel » in, L'impersonnel en littérature [en ligne], Rennes, PU de Rennes, (généré le 19 octobre 2023) : <http://books.openedition.org/pur/29913>.
- ³ DJ. MEKRAZI, 1994, Relire « De la guerre » de K-V Clausewitz, Public Domain Mark, 1994, [en ligne] janvier 2020, sur <http://archive.org/details/reliredelaguerrEDEkarlvonclauswitz>, p. 7, consulté le 19 octobre 2023 à 19h11.
- ⁴ C. CLAUSEWITZ, (2014), De la guerre, p. 12.
- ⁵ Cf, R-F. RETAMAR, (1972), Caliban cannibale, p. 72.
- ⁶ H-K. BHABHA, (2007), Les lieux de la culture, p.221.
- ⁷ CF, M. MINNIG (M), (2005), Dictionnaire des symboles, entrée « chacal ».
- ⁸ M. CREPON (M), 2001, Les promesses du langage, J.Vrin, p. 82.
- ⁹ J-CH. DARMON, (2011), Philosophie de la fable, Herman, p. 245
- ¹⁰ M. CREPON, (2001), Les promesses du langage, J.Vrin, p.87
- ¹¹ J-CH.DARMON, Philosophie de la fable, p. 259.
- ¹² ANDRIEU (B) (et all), (2006), Dictionnaire du corps, entrée « guerre ».
- ¹³ M. FOUCAULT, (2013), La société punitive, Seuil/Gallimard, p.31.
- ¹⁴ M. CREPON (2001), Les promesses du langage, p.87.
- ¹⁵ La polyphonie en littérature provient de la ville « criarde » du Moyen Age qui a permis à Rabelais d'introduire plusieurs locuteurs dans le genre du roman selon BAKHTINE (M), dans Esthétique de la création verbale, traduit du russe par Alfreda Aucouturier, préface de TODOROV (T), Gallimard, 1984, pp. 24- 210.
- ¹⁶ D. BERTRAND,(2000), Précis de sémiotique littéraire, Nathan, p.36
- ¹⁷ J. KRISTEVA, (1969), Sémiotiké, Seuil, p.83
- ¹⁸ B. BOENE, (2014), Les sciences sociales, la guerre et l'armée, PUPS, p. 11.

Bibliographie :

- AJI, H. (2009). « Mise en œuvre de l'impersonnel » in, L'impersonnel en littérature, Rennes, PU de Rennes. Sur : <http://books.openedition.org/pur/29913>.
- ANDRIEU, B. (2006). Dictionnaire du corps, CNRS.
- BERTRAND, D. (2000). Précis de sémiotique littéraire. Nathan.
- BHABHA, H-K. (2007). Les lieux de la culture. Payot. 2007, traduit par BOUILLOT (F), 1^{ed}. 1994
- BOENE, B. (2014). Les sciences sociales, la guerre et l'armée. PUPS.
- CLAUSEWITZ, K-V. (2014). De la guerre. Livre 1. Traduit par NEUENS (J-B). Flammarion.
- CREPON, M. (2001). Les promesses du langage. J.Vrin.
- DARMON, J-CH. (2011). Philosophie de la fable. Herman.
- FOUCAULT, M. (2013). La société punitive. Seuil/Gallimard.
- KRISTEVA, J. (1969). Sémiotiké. Seuil.
- MEKRAZI, DJ. (1994). Relire « De la guerre » de Clausewitz. Public Domain Mark. <http://archive.org/details/reliredelaguerrEDEkarlvonclauswitz>,
- MINNIG, M. (2005). Dictionnaire des symboles, Eyroles.
- RETAMAR, R-F. (1972). Caliban cannibale. Maspero.